الأحد ١٠ / تشرين٢ /٢٠٢٤

باريس: أوروبا مهددة بالانقسام والتبعية لواشنطن بعد فوز ترامب؛ الشرق الأوسط: إيران ـ ترامب.. لماذا الآن؟ إيكونوميست: هل يوقف ترامب حروب الشرق الأوسط.. وأي دور لصهره اللبناني؟ الخليج: عودة ترامب.. تحديات ومخاوف؛ المفكر الذي تحدث عن "نهاية التاريخ": هذه دلالات ومخاطر الانتصار الكبير لترامب! روسيا اليوم: مناورات روسية سورية بمشاركة أحدث المقاتلات؛ الأخبار: واشنطن تواصل تحصين قواعدها في سورية! خبير عسكري: الاحتلال يعجز عن التقدم بجنوب لبنان وإبعاد "فرقة الرضوان"؛ ناشيونال إنترست: هل ستتحمل إسرائيل حرب استنزاف طويلة؟ عطوان: هل آنَ وقتُ رحيل حماس من الدوحة.. وما هي الوجهة الأكثر ترجيحا؟ كاليفورنيا تقود "المقاومة" ضد واشنطن وترامب يصف حاكمها بالحثالة؛ نيويورك تايمز: هناك سبب وراء استمرار فوز ترامب ومن يحذو حذوه؛ فزغلياد: الانتخابات في الولايات المتحدة وجورجيا ومولدوفا أحبطت الناخبين في الغرب! مستشار ترامب لزيلينسكي: لقد ضاعت القرم؛ الخليج: فرص ترامب المحدودة في أوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: باريس: أوروبا مهددة بالانقسام والتبعية لواشنطن بعد فوز ترامب... الشرق الأوسط: إيران ـ ترامب.. لماذا الآن... إيكونوميست: هل يوقف ترامب حروب الشرق الأوسط.. وأي دور لصهره اللبناني... الخليج: عودة ترامب.. تحديات ومخاوف... المفكر الذي تحدث عن "نهاية التاريخ": هذه دلالات ومخاطر الانتصار الكبير لترامب..؟!!

حذّر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، من أن أوروبا مهددة بالانقسام على خلفية وصول إدارة أمريكية جديدة إلى السلطة ما لم تتخذ دول القارة التدابير اللازمة لتصبح قوة جيوسياسية رائدة. وفي مقابلة مع صحيفة **لو باريزيان** الفرنسية، **قال بارو ردا على سؤال عما إذا كان يخشى من انقسام أوروبا على خلفية ما يحدث في الولايات المتحدة: "نعم، هناك مثل هذا الخطر.. سنكون قادرين على التغلب عليه.. إنها مسألة امتلاك الإرادة"، مضيفاً أنّ "الدول الأوروبية مصممة تماما على إجراء حوار مشترك مع الإدارة الجديدة في واشنطن، ويجب أن تتبنى أوروبا في هذا السياق موقف القوة الجيوسياسية التي لا مثيل لها، وحتى يتحقق ذلك، ينبغي عليها تعزيز مكانتها**

في المجالات الصناعية والعسكرية والتجارية". وأشار إلى إن "الحماية التي كانت تقدمها الولايات المتحدة لم تعد مضمونة، ويهدد الأوروبيين الآن ثلاثة مخاطر وجودية؛ تتمثل بغياب الأمن وانتشار الحرب على نطاق واسع في القارة، والانحدار الصناعي والتكنولوجي، وانهيار النموذج الديمقراطي". واختتم الوزير الفرنسي بالقول: "يجب على جيلنا أن يخرج من حالة الإنكار وأن يستجمع شجاعته لتغيير المصير الذي يهدد أوروبا بأن تصبح قارة تابعة.. قارة عجوزا، وأن تتحول إلى متحف"..!!!

ولفت طارق الحميد في الشرق الأوسط، إلى أنه لحظةَ إعلان وزارة العدل الأميركية، قبل أيام، عن تفاصيل مؤامرة إيرانية فاشلة لاغتيال دونالد ترامب قبل الانتخابات الرئاسية، كان رد فعل الحميد الأوّلي دون تفكير هو: «يا ساتر على التوقيت»، مضيفاً: نعم، تاريخ الإعلان قاتل سياسياً، وخصوصاً مع انتصار ترامب في الانتخابات الرئاسية بأرقام كاسحة، وتحت مظلة موجة حمراء، جمهورية، كسَت خارطة الولايات المتحدة الانتخابية، حيث حظي بتفويض تاريخي.

وأوضح الحميد أنه لمعرفة لماذا التوقيت قاتل، يكفي تأمُّل ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز بالأمس عن موقف المديرين التنفيذيين في وادي السيليكون، شمال كاليفورنيا، وهي مركز عالمي للتكنولوجيا العالية والابتكار، من إعادة انتخاب ترامب. عنونَت الصحيفة القصة بـ«احتجّ وادي السيليكون على ترامب عام ٢٠١٦، والآن يريد العمل معه»، مضيفةً: «أثار فوز ترامب الأول بالبيت الأبيض غضب المديرين التنفيذيين والموظفين بمجال التكنولوجيا... لكن هذا الأسبوع كان قادة الصناعة أكثر وداً» معه. وهؤلاء القادة هم أصحاب التأثير على الرأي العام من ناحية وسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت عموماً، والمؤثرين تكنولوجياً واقتصادياً، لكنهم اليوم يراعون مصالحهم، ولا يريدون تكرار أخطاء عام ٢٠١٦؛ فترة ترامب الأولى.

يحدث هذا من شركات أميركية مؤثرة، لكنها آثرت الآن عدم الصدام مع الرئيس المنتخب، فما بالك بالدول الخارجية، وتحديداً إيران التي نفت ما ورد عن وزارة العدل الأميركية، لكن القصة ليست في النفي، وإنما في التوقيت والرئيس ترامب. التوقيت قاتل؛ لأن ترامب، وحسب صحيفة وول ستريت، ينوي، ومع دخوله البيت الأبيض، تفعيل العقوبات والضغوط القصوى على إيران، وكما فعل بفترته الرئاسية الأولى. وقالت الصحيفة إن ترامب يخطّط لذلك من أجل تحقيق أمرين؛ الأول، ضمان عدم تمكّنها مالياً من إعادة ترميم حزب الله، وحماس، وباقي أذرعها بالمنطقة؛ والثاني، من أجل دفع إيران إلى مفاوضات جادّة للتخلّي عن مشروعها النووي.

وعندما يُعلَن الآن، وقبل دخول ترامب المكتب البيضاوي، أن طهران كانت تخطّط لاغتياله قبل الانتخابات الرئاسية، فإن القصة تحوّلت إلى شخصية، ومع رئيس يجاهر بأهمية العلاقات والمواقف

الشخصية؛ والتوقيت هنا هو أساس كل شيء؛ فهل الإعلان الآن عبارة عن توريط إدارة بايدن لترامب بتصعيد مباشر مع إيران قبل دخوله البيت الأبيض؟ أعتقد لا، في هذه النقطة، وكل أفكار نظرية المؤامرة. وأضاف الحميد: أعتقد التوقيت سببه الجدول الزمني لخطة الاغتيال، التي تنفيها إيران، لكنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عن مخطط إيراني للقيام بأعمال اغتيالات بالولايات المتحدة، سواءً ضد ترامب، أو غيره من مسؤولين، أو معارضين إيرانيين؛

وعليه لا يمكن التقليل من خطورة التوقيت إطلاقاً، سواءً بسبب سوء تقدير مَن خطّط، أو مَن فكّر بهذا الأمر؛ لأنه يحدث مع الرئيس المنتخب ترامب بفترته الثانية التي حقّق فيها عودةً واكتساحاً مذهلاً؛ ولأن إسرائيل تخوض حروباً شرسة ضد الأذرع الإيرانية بالمنطقة، وتسعى حثيثاً لإقحام الولايات المتحدة بها، ولا يوجد هدية قيّمة أكثر من خطة الاغتيال هذه لنتنياهو..!!!

وتساءلت مجلة **إيكونوميست** البريطانية في **افتتاحية لها**، حول **ما إذا كان دونالد ترامب، سيَفي بتعهده خلال حملته الانتخابية بوقف الحروب حول العالم بما في ذلك بالشرق الأوسط.** وبدأت بالقول إن "**ترامب وحّد في يومه الأول كرئيس منتخب، الشرقَ الأوسط**"، **مشيرة إلى أن "الجميع يتفق على أن فترته الثانية ستغير سياسة أمريكا في المنطقة، لكن لا أحد يتفق على ماهية هذه السياسة". واعتبرت** أنه "**رغم أن انتخاب ترامب ربما يبشر بتحول جذري، فإن الاتجاه الذي سيسلكه يعتمد على من يسمع منه آخرا**". **ولفتت** إلى أن **نتنياهو سارع** إلى "كسب ود ترامب، وكان من بين أول قادة العالم الذين هنأوا الرئيس المنتخب على ما أسماه أعظم عودة في التاريخ". وأكدت أن **"نتنياهو يعتقد أن إدارة ترامب ستمنحه حرية تامة لمواصلة حروب إسرائيل في غزة ولبنان دون أي تدخل أمريكي يطالب بوقف إطلاق النار".**

لكنها لفتت إلى أن **ترامب خاض الانتخابات متعهدا بتهدئة المنطقة، وقال في خطاب النصر ليلة الانتخابات: "سأوقف الحروب".** وأشارت المجلة إلى أن الولايات المتحدة أرسلت ١٨ مليار دولار من المساعدات العسكرية لإسرائيل منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، ولقي ما لا يقل عن أربعة جنود أمريكيين حتفهم بسبب القتال. **وذكرت أن البعض في إسرائيل يتساءل عما إذا كان ترامب سيشعر بثقل الكلفة ويطالب نتنياهو بإنهاء الحرب قبل توليه المنصب.**

وبحسب المجلة "ففي حال حدّ ترامب من قدرة إسرائيل على محاربة إيران ووكلائها، فسوف يُحبط الصقور في واشنطن والقدس. ففي ولايته الأولى، تخلى ترامب عن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، الاتفاقية التي فرضت قيودا على برنامج إيران النووي مقابل تخفيف العقوبات. وقد حاول بايدن إحياء الاتفاقية دون نجاح. وقد يجد ترامب نفسه أمام خيار التفاوض بشأن صفقة جديدة أو الموافقة على عمل عسكري ضد المواقع النووية الإيرانية". ولفتت إلى أن ترامب وعد بعدم

السماح لإيران بصنع قنبلة نووية، ومع ذلك يبدو غير متحمس للصراع. ففي ٥ تشرين الثاني، قال: لا أريد إلحاق الضرر بإيران، معربا عن رغبته في أن تكون دولة ناجحة.

ووفقا للمجلة، فإن الأشخاص المحيطين بترامب لديهم آراء مختلطة؛ كان لدى أعضاء حكومته الأولى صلات وثيقة بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مؤسسة فكرية في واشنطن تدعو لتغيير النظام في إيران. قد يجد بعض هؤلاء الأعضاء أدوارا في إدارة ترامب الثانية. وذكرت أنه في المقابل، هناك جي دي فانس، نائب الرئيس المنتخب، الذي لا يبدو متحمسا لخوض حرب جديدة في الشرق الأوسط. ففي مقابلة الشهر الماضي، قال إن مصالح أمريكا وإسرائيل قد تتباين أحيانا، "ومصلحتنا الأساسية هي عدم الدخول في حرب مع إيران".

ووفق المجلة، يدعو مشروع ٢٠٢٥، وهو خطة للتيار اليميني لفترة ترامب الثانية، لفرض عقوبات على إيران دون التوصية بعمل عسكري، مشددا على ضرورة أن يقوم حلفاء أمريكا العرب بدور أكبر في حماية أنفسهم من التهديدات الإيرانية. وبحسبها، فهذا الخطاب يثير قلق دول الخليج، التي تخشى أيضا أن تؤدي حرب ترامب التجارية مع الصين إلى تراجع أسعار النفط.

شددت إيكونوميست على أن "لا أحد متأكد من كيفية حكم ترامب هذه المرة. في الشهر الماضي، وعد بجلب السلام إلى لبنان، لكنه لم يوضح كيف سيحقق ذلك. هل سيطالب إسرائيل بسحب قواتها والموافقة على وقف إطلاق النار؟ أم سيدعم غزوا أوسع بهدف القضاء على حزب الله للأبد؟". ووفقها، فمن المرجح أن يعتمد الجواب على مستشاريه. ويأمل نتنياهو في التأثير على ترامب، لكن العلاقة بينهما متوترة؛ إذ يحمل الرئيس المنتخب ضغينة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ عام ٢٠٢٠، عندما هنأ الأخير بايدن على فوزه الانتخابي بينما كان ترامب لا يزال يعترض على النتيجة.

ولفتت إلى أنه في عام ٢٠٢٢، تزوجت تيفاني ترامب من مايكل بولوس، ابن رجل الأعمال اللبناني-الأمريكي الثري، مسعد بولوس، الذي يقدم المشورة لترامب بشأن الشرق الأوسط، ومن هنا جاء اهتمام ترامب المفاجئ بلبنان. واعتبرت إيكونومست، أن فوز ترامب السريع والواضح يستبعد احتمال فترة ما بعد الانتخابات التي قد تشهد تصعيدا في الصراع بين إيران وإسرائيل، ويمنح بايدن ٧٥ يوما (قبل استلام ترامب الحكم) قد يستخدمها لمواجهة نتنياهو.

وذكرت أنه في الفترات بين الانتخابات والتنصيب، يتبع الرؤساء الأمريكيون غالبا سياسة أقل ميلا للمجاملة تجاه إسرائيل. ففي عام ٢٠١٦، قرر باراك أوباما عدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن يدين المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. في عام ٢٠٠٠، استخدم بيل كلينتون هذه الفترة ليطرح "معايير كلينتون"، وهي محاولة (مزعومة) أخيرة للوصول إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأشارت إلى أنّ هذه الخطوات لم تثمر كثيرا، **لكنها كانت إشارات على الإحباط الأمريكي. ولكن بحسب المجلة فالآن، يمكن لبايدن أن يذهب أبعد من ذلك، إذا كان مستعدا لقضاء أيامه الأخيرة في مواجهة مع نتنياهو..!!!**

وكتب عبد الله السناوي في **الخليج الإماراتية**، **قائلاً:** يكاد العالم أن يكون اختلف تماماً عما كان عليه قبل أربع سنوات حين جرت إزاحة ترامب من البيت الأبيض في انتخابات (٢٠٢٠)؛ **بمجرد انتخابه مجدداً طرحت تساؤلات حرجة على الإقليم والعالم عن حدود التغيير المتوقع في سياسات القوة العظمى شبه الوحيدة على المسارح الدولية والإقليمية المشتعلة بالنيران في أوكرانيا وفلسطين ولبنان؛ يقال عادة:** «ترامب هو ترامب»، **لم يكن لدى الأوروبيين رفاهية الوقت لانتظار ما قد يطرأ من تحولات وانقلابات جوهرية في الحرب الأوكرانية، أو تبعات التحلل من الالتزامات الأمريكية تجاه حلف «الناتو» ومستقبل الأمن في القارة وطبيعة علاقاتها مع الولايات المتحدة؛**

فقد دعا الرئيس ماكرون الدول الأوروبية إلى الاعتماد على نفسها في ضمان أمنها، لم تكن تلك دعوة مستحدثة على توجهاته السياسية بعد صعود ترامب مجدداً، فقد تبناها وألح عليها أثناء فترته الرئاسية الأولى، التي تخللتها مشاحنات أمام الكاميرات بين الرئيسين وصلت إلى حد إهانة ماكرون؛ دعوته هذه المرة أقرب إلى إجراء احترازي مبكر خشية عواقب إنهاء الحرب الأوكرانية بتفاهم منفرد مع الرئيس بوتين من دون أخذ المخاوف الأوروبية في الاعتبار.

في تعليق لافت آخر، دعا الرئيس زيلينسكي إلى «السلام من خلال القوة»، كان ذلك تعبيراً ملتبساً يعكس مدى قلقه البالغ من أية تحولات دراماتيكية مفاجئة عسكرياً وسياسياً على المسرح الأوكراني؛ بوقت واحد تبنى خيار بايدن في استخدام قوة حلف «الناتو» بمواجهة روسيا من دون أن يعارض خيار ترامب لإنهاء الحرب بعدما أثبت الخيار العسكري عجزه عن تحقيق أهدافه.

لم يتردد القادة الأوروبيون الآخرون عن التعبير بصيغ أخرى عن فوائض القلق، التي تعتريهم إثر صعود ترامب مجدداً؛ المشكلة الرئيسية هنا أنه تعهد بإنهاء الحرب بمجرد التواصل مع بوتين من دون أن تكون لديه خطة واضحة؛ بدا الكرملين أكثر تريثاً، رغم تأييده الضمني لصعود ترامب، بتعبير وزير خارجيته سيرغي لافروف: «سوف ننظر في أفعاله لا أقواله».

وتابع السناوي: الحرب الأوكرانية تحدٍ جوهري يتعلق به مستقبل النظام الدولي، الذي أخذ يترنح بتأثير حربين متزامنتين، واحدة في أوروبا والأخرى بالشرق الأوسط؛ كانت النزعة العسكرية المفرطة لدى بايدن أحد الأسباب الجوهرية لخسارة نائبته كامالا هاريس الانتخابات الرئاسية؛ لم تبد شخصية مستقلة عن إرثه، لا دعت إلى حل سياسي للحرب الأوكرانية ولا نددت بجرائم الإبادة الجماعية في غزة؛ باليقين فإن وطأتها أقل من ترامب بالنسبة للحرب في غزة، لكنها فشلت في اتخاذ

مسافة عن بايدن الذي فقد شعبيته وصورته وأدخل الاقتصاد الأمريكي في دوامة التساؤلات الحرجة عن مستقبله مع زيادة نسب التضخم وارتفاعات الأسعار في الأسواق.

استثمر ترامب في فشل بايدن ونجح في الفوز بأريحية لم تكن متوقعة؛ كسب إلى صفه قطاعات من الأمريكيين السود رغم سجله السلبي، الذي استدعى احتجاجات واسعة نشأت في زخمها حركة «حياة السود مهمة»، كما نجح في اجتذاب كتل محافظة خارج نطاق حزبه الجمهوري أقلقها تركيز منافسته على الحريات الجسدية بمن فيهم عرب ومسلمون: كانت المفارقة الأفدح توزع الصوت العربي والإسلامي بين المرشحين بذريعتين مختلفتين، أحدهما بالتصويت العقابي ضد إدارة بايدن وهاريس لدورها في الحرب على غزة والتواطؤ الكامل بحرب الإبادة؛ وثانيهما، بالرهان على أن يلتزم ترامب وعده الانتخابي، الذي أطلقه بولاية ميشيغان المتأرجحة، بإنهاء حربي غزة ولبنان.

كان ذلك تحليقاً في فراغ الأهواء، بدت حكومة نتنياهو الأكثر ابتهاجاً بفوزه؛ حسب تعبيره فإن فوز ترامب يعني إعادة القوة للتحالف الأمريكي الإسرائيلي، كأنه كان مهتزاً على عهد بايدن(؟؟؟)، الذي وفر لآلة الحرب الإسرائيلية كل ما تحتاجه من تسليح ودعم استخباراتي وغطاء سياسي منع ملاحقة قادتها أمام المحاكم الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب أخطرها الإبادة الجماعية. لكن الحرب في لبنان أخطر على واشنطن ومصالحها من الحرب على غزة، هذا استنتاج مرجح في ما تنشره الصحافة الأمريكية، رغم ما يقال عن تفاهمات بين ترامب ونتنياهو تقضي باستخدام كل ما يلزم من قوة لحسم الحرب على غزة حتى يمكن إنهاؤها فور دخوله البيت الأبيض ويكون ذلك إنجازاً يحسب للرئيس العائد.

في كل الأحوال، أضاف المحلل، لا يمكن تجاوز الحقائق على الأرض، في لبنان وفلسطين، القضية الفلسطينية تستعصي على الإلغاء، إلى حد نفي مشروع الدولة الفلسطينية وعدم الاستعداد للاعتراف بأية حقوق سياسية لشعبها؛ إننا بقرب محاولة جديدة لإلغاء الأثر السياسي والمعنوي لعملية ٧ تشرين الأول٢٠٢٣، وما جرى بأثر حرب الإبادة في غزة من أوسع موجة تضامن شعبية دولية مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تحرر وطني بالمقام الأول والأخير؛ يصعب تخيل حدوث هذا السيناريو بعد كل ما جرى، ولا هو سهل ومتاح العودة إلى الماضي بصورة أو أخرى؛ الحقائق الفلسطينية، التي ثبت دوماً أنه يستحيل تجاوزها سوف تقول كلمتها من جديد..!!

ونشر المفكر الأمريكي فرانسيس فوكوياما مقالا في صحيفة فايننشال تايمز البريطانية تناول ما يعنيه الفوز الكبير لترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حذر فيه من مخاطر "ترامب المطلق العنان" بعد ما حققه هو والحزب الجمهوري، على أمريكا والعالم. وأكد على أنه من شأن الانتصار الساحق الذي حققه ترامب والحزب الجمهوري أن يؤدي إلى تغييرات كبرى في مجالات سياسية

مهمة، من الهجرة إلى أوكرانيا، لكن أهميته تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنها تمثل رفضا حاسما من قبل الناخبين الأمريكيين لليبرالية والطريقة الخاصة التي تطور بها فهم "المجتمع الحر" منذ ثمانينيات القرن العشرين.

وشدد المفكر الياباني الأصل، الذي اشتهر بكتابه "نهاية التاريخ والرجل الأخير"، المثير للجدل، الذي أصدره في بداية تسعينيات القرن الماضي، شدد على أنه عندما انتُخِب ترامب لأول مرة عام ٢٠١٦، كان من السهل الاعتقاد بأن هذا الحدث شاذ، لأنه ترشح ضد خصم ضعيف لم يأخذه على محمل الجد (هيلاري كلينتون)؛ إنه في كل الأحوال لم يفز ترامب بالتصويت الشعبي، ثم فاز الرئيس بايدن بعد أربع سنوات، فبدا وكأن الأمور عادت إلى طبيعتها بعد فترة رئاسية كارثية استمرت فترة واحدة. لكن فوكوياما اعتبر أنه بعد تصويت يوم الثلاثاء، يبدو الآن أن رئاسة بايدن هي "الحالة الشاذة"، وأن ترامب يدشّن حقبة جديدة في السياسة الأميركية وربما العالمية، لأن الأميركيين صوتوا وهم على علم تام بمن هو ترامب وبما يمثله.

ولفت المفكر إلى أنه إلى جانب الفوز الكبير لترامب، استعاد الجمهوريون مجلس الشيوخ ومتمسكون بمجلس النواب، وهم بالتالي بهيمنتهم الحالية على المحكمة العليا أيضا، يحتفظون بجميع مؤسسات الحكم الرئيسية. وتعليقا على الطبيعة الأساسية لهذه المرحلة الجديدة من التاريخ الأمريكي، أبدى فوكوياما رأيه في الليبرالية الكلاسيكية التي يعتبرها عقيدة مبنية على احترام الكرامة المتساوية للأفراد من خلال حكم القانون الذي يحمي حقوقهم، وقدرة الدولة على التدخل في هذه الحقوق، وقال إنها تعرضت لتشويهين كبيرين في العقود الأخيرة، وكانت النتيجة هي دونالد ترامب؛

واعتبر أن التشويه الأول كان صعود "الليبرالية الجديدة"، التي تقدس الأسواق وتقلل من قدرة الحكومات على حماية المتضررين من التغيير الاقتصادي؛ والتشويه الثاني صعود سياسات الهوية أو ما قد يطلق عليه "الليبرالية المستيقظة"، واستخدام سلطة الدولة بشكل متزايد، ليس في خدمة العدالة، بل لتعزيز نتائج اجتماعية محددة لمجموعات خاصة.

ووفق فوكوياما فقد أدى صعود هذه المفاهيم المشوهة لليبرالية إلى تحول كبير في الأساس الاجتماعي للسلطة السياسية، مما أشعر الطبقة العاملة أن الأحزاب السياسية اليسارية لم تعد تدافع عن مصالحها، وبدأت في التصويت لأحزاب اليمين، وبالتالي انتصر الجمهوريون بأصوات الناخبين من الطبقة العاملة البيضاء. وأشار المفكر إلى أن ترامب لا يريد فقط دحر الليبرالية الجديدة والليبرالية المستيقظة، بل إنه يشكل تهديدا على الليبرالية الكلاسيكية نفسها في عدد من القضايا، بالتالي لن تكون رئاسته الجديدة شبيهة بولايته الأولى، وبحسبه فالسؤال الحقيقي الآن ليس عن خبث نواياه؛ بل عن قدرته على تنفيذ ما يهدد به بالفعل.

ترامب المنتقم: **وبحسب فوكوياما** فمن الخطأ عدم أخذ العديد من الناخبين خطاب ترامب على محمل الجد، وكذلك زعم الجمهوريون أن الضوابط والتوازنات في النظام الأمريكي ستمنعه من القيام بأسوأ ما لديه، لأن ترامب حمائي معلن، وقد اقترح فرض تعريفات جمركية عالية على جميع السلع المنتجة في الخارج، مما سيخلف آثارا سلبية على التضخم والإنتاجية والعمالة، ويؤدي إلى تعطيل سلاسل التوريد، ويوفر الفرصة لمستويات عالية من الفساد والمحسوبية، ويستدعي ردودا انتقامية هائلة من جانب بلدان أخرى.

وأكد المفكر على **أنه فيما يتصل بالهجرة، لم يعد ترامب يريد إغلاق الحدود، بل ترحيل أكبر عدد من المهاجرين غير النظاميين، مما سيخلف آثارا مدمرة على عدد من الصناعات التي تعتمد على العمالة المهاجرة، كما أنه سوف يشكل تحديا هائلا من الناحية الأخلاقية.** **وذكر أنه** فيما يتعلق بسيادة القانون، ركز ترامب خلال هذه الحملة بشكل فردي على السعي للانتقام من الظلم الذي يعتقد أنه عانى منه على أيدي منتقديه. **ولفت إلى أنه قد تعهد باستخدام نظام العدالة لملاحقة الجميع؛** من ليز تشيني وجو بايدن إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق مارك ميلي وباراك أوباما، كما يريد إسكات وسائل الإعلام من خلال سحب تراخيصها أو فرض عقوبات عليها.

السياسة الخارجية وطبيعة النظام الدولي: **ويؤكد فوكوياما** أن **بعض التغييرات الأكثر أهمية ستتم في السياسة الخارجية وفي طبيعة النظام الدولي، وستكون أوكرانيا الخاسر الأكبر على الإطلاق،** لأن ترامب يمكن أن يجبرها على التسوية بشروط روسيا من خلال حجب الأسلحة، كما فعل مجلس النواب الجمهوري لمدة ستة أشهر في الشتاء الماضي. **وأشار إلى** أن تهديد ترامب بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي (ناتو) وحتى لو لم يفعل، فإنه يمكن أن يضعف الحلف بشكل خطير من خلال عدم متابعة ضمان الدفاع المتبادل للمادة ٥.

وأكد فوكوياما أنه **لا يوجد أبطال أوروبيون يمكنهم أن يحلوا محل أمريكا في زعامة الحلف، وبالتالي فإن قدرته المستقبلية على الوقوف في وجه روسيا والصين موضع شك كبير؛** خاصة أن فوز ترامب سوف يلهم شعبويين أوروبيين آخرين مثل حزب "بديل لأجل ألمانيا" و"التجمع الوطني" في فرنسا. **ووفق الكاتب ليس حلفاء وأصدقاء الولايات المتحدة في شرق آسيا في وضع أفضل لأن ترامب رغم حديثه بقوة عن الصين، معجب بشكل كبير بشي جين بينغ القوي؛** وأن ترامب قد يكون على استعداد لإبرام صفقة معه بشأن تايوان،

الشرق الأوسط قد يكون الاستثناء الوحيد: وأكد فوكوياما أن الشرق الأوسط قد يكون الاستثناء الوحيد، **حيث يرجح أن يدعم ترامب حروب نتنياهو في قطاع غزة ولبنان وإيران.** **وخلص فوكوياما** إلى القول إنه سيتم تفسير اتساع النصر الجمهوري، الممتد من الرئاسة إلى مجلس الشيوخ وربما

إلى مجلس النواب أيضا، على أنه تفويض سياسي قوي يؤكد هذه الأفكار ويسمح لترامب بالتصرف كما يحلو له، والأمل في بقاء بعض الحواجز المؤسسية في مكانها عندما يتولى منصبه..!!!

أخبـار عن سـورية:

روسيا اليوم: مناورات روسية سورية بمشاركة أحدث المقاتلات... الأخبار: واشنطن تواصل تحصين قواعدها في سورية..؟!!

أعلنت **الدفاع الروسية** إجراء مناورات روسية سورية في محافظة حلب شاركت فيها مقاتلات "سو-٣٥"، وقاذفات "سو-٢٤" و"سو-٣٤" **تدربت طواقمها على ضرب أهداف العدو المفترض الأرضية، وتحصيناته. وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية:** في المرحلة الأولى من المناورات تدربت طواقم قاذفات "سو-٢٤" و"سو-٣٤" الروسية على ضرب أهداف أرضية في ميدان جبول التدريبي في محافظة حلب بقنابل "FAB-250" شديدة التدمير **أسقطت على ارتفاعات تراوحت بين ٦٠٠ و٣٣٠٠ متر، فيما وفّرت مقاتلات "سو-٣٥" التغطية الجوية للقاذفات.**

وشارك في المرحلة التالية من التدريبات مروحيات "Ka-52 وMi-8AMTSh-V" الروسية، ومروحيات Mi-25 السورية أقلعت من مطار كويرس العسكري. وجاء في البيان: "دمر طيارو البلدين أهدافا أرضية للعدو المفترض بصواريخ "إس-٨"، وتدربوا على التحليق بارتفاعات ٣٠ مترا شديدة الانخفاض التي تتطلب مهارات عالية من الطيارين". **كما تدربت أطقم المروحيات الروسية على البحث عن المسيرات الهجومية وتدميرها. واختتمت المناورات بتوجيه ضربات جوية ليلة مشتركة بين التشكيلات البرية والطيران، بحسب روسيا اليوم.**

في إطار آخر، وبحسب صحيفة **الأخبار اللبنانية، فإنّ القوات الأميركية واصلت استقدام تعزيزات عسكرية برية وجوية إلى مختلف قواعدها في الحسكة ودير الزور.** وفي هذا الإطار، وصلت، أول أمس، ٢٠ آلية محمّلة بمختلف صنوف الأسلحة والمعدات العسكرية واللوجستية من معبر الوليد غير الشرعي مع العراق، لتوزيعها على القواعد الأميركية الموجودة شمال شرق سوريا. كما هبطت ٦ طائرات شحن عسكرية داخل قاعدتَي «خراب الجير» في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، و«قسرك» في ريف الحسكة الشمالي الغربي، خلال اليومين الماضيين، محمَّلة بأسلحة وذخائر متنوعة، من بينها معدات خاصة بالدفاع الجوي. **ويأتي هذا الاستنفار في ضوء توجّس القوات الأميركية من تصعيد فصائل المقاومة ضدّها، أو لجوء إيران إلى الرد على إسرائيل.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

خبير عسكري: الاحتلال يعجز عن التقدم بجنوب لبنان وإبعاد "فرقة الرضوان"... ناشيونال إنترست: هل ستتحمل إسرائيل حرب استنزاف طويلة..؟!!

في قراءته للتطورات الميدانية في جنوب لبنان، قال الخبير العسكري والاستراتيجي العميد إلياس حنا إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يحاول إبعاد مقاتلي حزب الله وخاصة "فرقة الرضوان" عن الحدود، لكنه يواجه صعوبة في تحقيق أهدافه. ووفق العميد حنا، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي يحاول دفع قوات الرضوان باتجاه شمال لبنان أو باتجاه نهر الليطاني، ويقوم بتدمير كل البنى التحتية في القرى والبلدات اللبنانية على الحدود، ليقول بعدها للسلطة السياسية في إسرائيل إنه حقق لها ما تريده وعليها أن تتخذ القرار السياسي.

وعن إشغال حزب الله للقوات الإسرائيلية التي تحاول التقدم داخل الحدود، أوضح العميد حنا أن الفرق الإسرائيلية، ١٦٤، ٣٦، ٩١، ٩٨ و٢١٠ موجودة على الحدود، ومن المنطقي أن يقصفها مقاتلو حزب الله، وأضاف أن الاستهداف يطال أيضا الجليل الأوسط وحيفا ومناطق أخرى في إسرائيل. وذكر أن صواريخ حزب الله تستهدف الإسرائيليين على الحدود، لكنها أقل كثافة في المنطقة الوسطى، ومن حين إلى آخر يستهدف الحزب مراكز عسكرية أساسية في حيفا وتل أبيب وصولا إلى محيط مطار بن غوريون.

وميدانيا، يحاول جيش الاحتلال الإسرائيلي الدخول إلى بنت جبيل في أقصى جنوب لبنان، لكنه يجد صعوبة في ذلك، كما أوضح الخبير العسكري والاستراتيجي، قائلا إن هذه المنطقة هي الخط الثاني للقرى المنتشرة على الحدود اللبنانية مع إسرائيل بحسب **موقع الجزيرة**.

وكتب سيث فرانتزمان في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، قائلاً: تصدّعت الثقة بين نتنياهو وغالانت مجددا بسبب استراتيجية الحرب واليوم التالي لينتهي الأمر بإقالة غالانت. فهل ستتحمل إسرائيل حرب استنزاف طويلة؟ وأوضح الكاتب أنه قبل ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة في ٥ تشرين الثاني، **أبلغ نتنياهو وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بفصله من الحكومة. وكان غالانت قد أصبح وجها معروفا طيلة الحرب على حماس.** ففي أعقاب مذبحة حماس في ٧ تشرين، كان غالانت يمسك بيده بحزم بزمام العمليات العسكرية.

وقال نتنياهو إنه طرد غالانت لأن الثقة بينهما تآكلت. وكانت لديهما أولويات مختلفة فيما يتعلق بالمجهود الحربي ورؤى مختلفة للاستراتيجية الإسرائيلية. وقد فضّل غالانت صفقة الرهائن ودفع بخطة اليوم التالي لغزة. كما أراد تجنيد اليهود الأرثوذكس المتشددين، الذين يتمتعون تاريخيا بإعفاء من الجيش في إسرائيل. وهذا وضعه على خلاف مع أعضاء آخرين في حكومة نتنياهو الائتلافية. ومع رحيل غالانت، سوف تحدث هزة في المشهد السياسي الإسرائيلي؛ وذلك لأن غالانت جلب معه

عقودا عديدة من الخبرة كجندي وضابط إلى المنصب. ومن المرجح أن يحل محله سياسي وليس جنرال سابق، مما يضع جهود الحرب بشكل أكثر ثباتا في أيدي نتنياهو. وخلال الأشهر الأولى من الحرب في غزة، كان لدى إسرائيل مجلس حرب يضم جنرالين سابقين (بيني غانتس وغادي آيزنكوت)، وكلاهما غادرا مجلس الحرب في حزيران.

ويأتي قرار نتنياهو في الوقت الذي يحتفل فيه ترامب بفوزه في الانتخابات. وهذا يعني أن الفترة من تشرين الثاني إلى كانون الثاني ستكون فرصة سانحة لإسرائيل في عملياتها. وعلى نحو مماثل، قد يكون هناك مجال للضوء من إدارة بايدن وهي تنتقل إلى عصر البطة العرجاء.

وأردف الكاتب: إن الأجواء تغلي في الشرق الأوسط، حيث تهدد إيران بشن المزيد من الهجمات المباشرة على إسرائيل. وأصبح لحزب الله زعيم جديد يُدعى نعيم قاسم، الذي تحدث عن الانتخابات الأمريكية، قائلا أنها لن تغير حرب حزب الله على إسرائيل. وبدأت إسرائيل عملية برية ضد حزب الله في تشرين الأول، واستمر حزب الله في إطلاق الصواريخ على وسط إسرائيل في ٦ تشرين الثاني، كما لو كان يريد إظهار أن الانتخابات الأمريكية لن تردع هجماته.

ومع ذلك، ستراقب المنطقة تصريحات ترامب عن كثب، ومن المرجح أن تؤثر على المرحلة التالية من الحرب؛ وهذا واضح لأن القادة في المنطقة سارعوا إلى الاتصال بالرئيس المنتخب. وتحدث نتنياهو مع ترامب، وكذلك فعل ولي العهد السعودي؛ وتتوقع الرياض أن تعزز الإدارة القادمة العلاقات، لكن السعوديين انتقدوا حرب إسرائيل في غزة وأعربوا علنا عن رغبتهم في حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ومع ذلك، فمن المرجح أن يعرفوا أن إيران دعمت هجوم حماس في ٧ تشرين الأول من أجل الإضرار باتفاقيات إبراهيم، صفقة التطبيع التي ساعد ترامب في ترسيخها بين الإمارات وإسرائيل.

في غضون ذلك، سوف يكون الجهد الحربي الإسرائيلي على جبهتين؛ فقد ساعد جيش الدفاع الإسرائيلي مؤخرا في تسهيل حملة تطعيم ضد شلل الأطفال في غزة. فضلا عن ذلك، ينهي جيش الدفاع الإسرائيلي عملية استمرت شهراً كاملا في جباليا في شمال غزة. وجباليا حي كبير يقع شمال وشمال شرق مدينة غزة حيث تحتفظ حماس بوجودها؛ وقد خاض جيش الدفاع الإسرائيلي حربا ضد حماس في جباليا مرتين خلال عام من الصراع، ولكنه لم ينجح قط في تطهيرها من المقاتلين. وفي تشرين الأول شن جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوما آخر، وبعد شهر من القتال هزم حماس. ومع ذلك، فقد أوضحت العملية البطيئة مدى صعوبة اقتلاع حماس.

إن الحرب تسير ببطء في غزة ولبنان؛ ففي لبنان، نشرت قوات الدفاع الإسرائيلية أربع فرق، وقد أمضت أكثر من شهر في قتال حزب الله في سلسلة من القرى الحدودية على بعد أقل من ميل من

الحدود الإسرائيلية. وهذه عملية بطيئة لأن حزب الله ملأ المنطقة بالذخائر والمخابئ... وتحتاج إسرائيل إلى اتخاذ قرار بشأن كيفية إدارة حرب متعددة الجبهات خلال الأشهر المقبلة مع استعداد الإدارة الأمريكية الجديدة لتولي السلطة. وهذا يعني النظر في المرحلة التالية من العمليات في غزة ولبنان. فهل يمكن هزيمة حماس أو حزب الله بشكل حاسم الآن بعد أن تم سحقهما من خلال العمليات البرية؟ من ناحية أخرى، قد يرى الإيرانيون أن لديهم الآن فرصة قصيرة لشن هجوم أشد على إسرائيل قبل أن يؤدي ترامب اليمين الدستورية. ومن المرجح أن يشتبهوا في أن إسرائيل تنوي خلع القفازات بعد الانتخابات الأمريكية. والسؤال هو ما إذا كانت ستفعل ذلك، فقد ترك عام من الحرب جنود الاحتياط الإسرائيليين منهكين وترك العديد من الأسئلة حول الاستراتيجية طويلة الأجل في غزة ولبنان..!!!

هل آنَ وقتُ رحيل حماس من الدوحة؟ وما هي الوجهة الأكثر ترجيحًا .. ولماذا يأمُرُ بايدن بهذه الخطوة الآن..؟!!

كتب عبد الباري عطوان في رأي اليوم، قائلاً: إنّ حركة حماس لعبت دورًا رئيسيًّا في هزيمة إدارة بايدن ومُرشّحتها كامالا هاريس والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسيّة والتشريعيّة الأمريكيّة يوم الثلاثاء الماضي، **ولهذا إقدام هذه الإدارة المهزومة على مُحاولةِ الثّأر من الحركة، والرّد على عِقابها لها،** وخاصَّةً بتحريضِ الناخبين العرب والمُسلمين والأفارقة على عدم التّصويت للمُرشّحين الدّيمقراطيين، **والخطوة الأولى في هذا الرّد، الضّغوط المُتصاعدة على دولة قطر بإغلاق مكتب الحركة في الدوحة، وإبعاد قيادة الخارج الموجودة فيها؛**

فقد أكدت وكالة رويترز نقلًا عن مسؤولٍ أمريكيٍّ كبير في إدارة بايدن، الجمعة، قوله **"إنّ حُكومته أبلغت دولة قطر بأنّ وجود حماس على أراضيها لم يعد مقبولًا، بعد أنْ رفضت الحركة في الجولةِ الأخيرة من المُفاوضات قبل أسبوعين في الدوحة، المُقترح الأمريكي بوقفٍ مُؤقّتٍ لإطلاق النّار يُشكّل طوق النّجاة للحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسيّة؛ دولة قطر لا تستطيع رفض هذا الطّلب الأمريكيّ، وحماس تُدرك ذلك جيّدًا؛ هُناك سُؤالان: ما هو رد فعل حماس في حال إبلاغ قادتها الموجودين في الدوحة بالرّحيل، وما هي الخِيارات المطروحة والبدائل المُتاحة؛ حيث أنّ هُناك ست عواصم مُحتملة، إسطنبول صنعاء طهران الجزائر بغداد وبيروت.**

محور المُقاومة، سواء بقيادته أو بأذرعه سيظلّ الحاضنة الحنون لحماس وكُل فصائل المُقاومة الفِلسطينيّة والعربيّة الأُخرى، وباتت المُواجهة الكُبرى وشيكةً جدًّا، ومثلما انهزمت أمريكا في أفغانستان والعِراق وقبلهما فيتنام ستُهزَم في غزة والضفّة ولبنان واليمن..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كاليفورنيا تقود "المقاومة" ضد واشنطن وترامب يصف حاكمها بالحثالة... نيويورك تايمز: هناك سبب وراء استمرار فوز ترامب ومن يحذو حذوه... فزغلياد: الانتخابات في الولايات المتحدة وجورجيا ومولدوفا أحبطت الناخبين في الغرب..؟!!

رفعت ولاية كاليفورنيا لواء "المقاومة الجديدة" ضد الإدارة المقبلة للرئيس المنتخب دونالد ترامب، حيث أكد كبار المسؤولين في الولاية أنهم سيقفون ضد إجراءات وعد بها ترامب خلال حملته الانتخابية، ومن بينها الترحيل الجماعي لملايين المهاجرين غير النظاميين وإلغاء قرارات تتعلق بالبيئة والتغير المناخي. وتملك الولايات سلطات واسعة بموجب الدستور الأميركي، وتستطيع مواجهة قرارات الإدارة عبر دعاوى قضائية. وفي أعقاب الفوز الكبير لترامب في الانتخابات الرئاسية التي أجريت الثلاثاء الماضي، وقف المدعي العام لولاية كاليفورنيا روب بونتا أمام جسر غولدن غيت الشهير بمدينة سان فرانسيسكو وتعهد بـ"مواجهة تحديات إدارة ترامب الثانية، معا". وصدرت تعهدات مماثلة من حكام ومدعين في ولايات أخرى ليبرالية من بينها نيويورك وإلينوي وأوريغون وواشنطن.

وبدأت المواجهة مبكرا بين ترامب وحاكم ولاية كاليفورنيا غافن نيوسوم -وبينهما أصلا تلاسن قديم- بعدما دعا الأخير إلى جلسة للمجلس التشريعي بالولاية لإعداد الدفاعات القانونية ضد الرئيس العائد إلى البيت الأبيض. وقال ترامب على منصة تروث سوشال الجمعة: "الحاكم غافن نيو-سكام (حثالة) يحاول قتل كاليفورنيا جميلة أمتِنا"، مشيرا إلى الحاكم الديمقراطي بهذا الاسم المحرف الذي أطلقه عليه لتحقيره.

من جانبه، قال نائب مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس أوباما، بن رودس، إن استمرار نجاح القادة الشعبويين، مثل ترامب، يعود إلى مقدرتهم على استغلال "انهيار الديمقراطية الليبرالية الغربية"، والاستياء العام تجاه المؤسسات والأنظمة القائمة. وحلل رودس في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز، أسباب شعبية القادة الشعبويين مثل ترامب ورئيس وزراء المجر فيكتور أوربان والرئيس بوتين، قائلا إن الأمر يعود إلى فقدان الناس الثقة بالنموذج الديمقراطي الليبرالي، واعتقادهم بأنه بات يهدف لتحقيق الثروات والمكاسب السياسية للنخبة بدلا من العدالة والمساواة.

وبرأي رودس، فإن الديمقراطيين لا يعون أن الديمقراطية أصبحت مرتبطة بالعولمة والرأسمالية والحروب المستمرة لدى عامة الناس، وحث رودس الحزب على إعادة تعريف المبدأ، لا كنظام تقوده النخب أو المؤسسات، بل كحركة شعبية تركز على معالجة الفساد المؤسسي والمساواة الاقتصادية والوحدة الاجتماعية. وأوضح رودس في مقاله "الخطوات" التي يستخدمها الشعبويون لتحويل الديمقراطيات إلى "منظمات استبدادية غير رسمية"؛ إذ يبدؤون بتوحيد السلطة من خلال شن

حملات ضد النخب وإعادة رسم الدوائر الانتخابية لصالحهم وتغيير قوانين التصويت ومضايقة المجتمع المدني، بجانب تعيين قضاة موالين يدعمون سلطتهم والسيطرة على وسائل الإعلام؛ ومن ثم، يستعين الشعوبيون بالخطابات المباشرة ووسائل التواصل الاجتماعي لتقسيم المجتمع وتصوير أنفسهم على أنهم أبطال "الشعب الحقيقي" ضد خطر ما يهدد الهوية الوطنية، وقد يتمثل هذا الخطر المزعوم بالليبراليين أو المهاجرين أو بعض الفئات المهمشة.

ويعزو رودس الجزء الأكبر من الإحباط العالمي والأميركي بالديمقراطية إلى تبني الغرب النيوليبرالية، وهي فلسفة اقتصادية تدعم رأسمالية السوق الحرة والحد من تدخل الدولة في الاقتصاد، مما أدى إلى إثراء الشركات الكبرى على حساب المجتمعات المحلية وأجج إحساس العامة بانعدام الأمان الاقتصادي؛ كما أتاح صعود وسائل التواصل الاجتماعي انتشار نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة بسرعة، مما مكن الشعبويين من حشد الداعمين بدقة مدروسة بفضل الخوارزميات، وساهم في نجاح حملة ترامب الانتخابية.

ووسط كل ذلك، فضل الديمقراطيون بمن فيهم الرئيس بايدن والمرشحة هاريس، الدفاع عن المؤسسات الحكومية والاقتصادية الحالية التي يعتبرها العديد من الأميركيين السبب الرئيسي في معاناتهم، بدلا من إصلاحها، مما عزلهم عن الناخبين وجعلهم يبدون غير قادرين على فهم مخاوف الناس واحتياجاتهم؛ واستخدم الديمقراطيون في حملتهم لغة إحصائية جافة تحتفي بنمو الاقتصاد الأميركي وفقا للمؤشرات، وانخفاض معدلات البطالة، دون الالتفات إلى أن هذه "المكاسب" لا تعكس واقع وإحساس شرائح واسعة من المجتمع.

وعلى الصعيد السياسي، دافع الديمقراطيون، رغم زعمهم أنهم حزب يحترم حكم نظام دولي "قائم على القواعد"، عن مؤسسة البلاد الأمنية التي "فشلت مرارا وتكرارا". وعلق رودس على ذلك قائلا: "لقد جعلنا من أنفسنا منافقين من خلال تقديم الدعم العسكري غير المشروط لإسرائيل لتقصف به المدنيين في غزة".

وفي سعيهم لتحقيق العدالة الاجتماعية، انخرط الديمقراطيون في انتقادهم القومية المسيحية للبيض، وركزوا على قضايا الهوية الأميركية بما في ذلك حقوق المتحولين جنسيا والمهاجرين، مما جعلهم يبدو بعيدين عن القضايا الأساسية التي تهم الناس، وأدى إلى تنفير الكثير من الناخبين..!!!

ولفت تقرير في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى العامل المشترك بين الانتخابات التي جرت في دول الغرب هذا الخريف؛ فقد أظهرت الانتخابات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وجورجيا ومولدوفا استقطاب المجتمع في هذه البلدان واستياء الناخبين من النظام العولمي الغربي، حتى داخل أمريكا. إلى هذه النتيجة توصل المشاركون في المائدة المستديرة المعنونة بـ "الانتخابات في

الولايات المتحدة الأمريكية ومولدوفا وجورجيا: ماذا تقول النتائج؟"، في معهد الخبراء للبحوث الاجتماعية (EISR).

وقد أكد الخبير نيكيتا سيتوف أن "العالم لا يزال في عملية إعادة الاستقطاب، حيث سيتعين على روسيا الدفاع عن مصالحها الوطنية بقوتها المعهودة، من دون تعليق آمال كبيرة على الإدارة الأمريكية الجديدة أو النخبة "الجديدة" في مولدوفا".

ويرى الأستاذ المساعد في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية أليكسي مارتينوف، "أن روسيا لا تعاني أي أوهام فيما يتعلق بترامب، ومن الضروري أن يظل مسار السياسة الخارجية لموسكو دون تغيير سواء فيما يتعلق بحماية المصالح الوطنية أو فيما يتعلق ببناء عالم عادل متعدد الأقطاب. وفي الوقت نفسه، فإن نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة وجورجيا ومولدوفا يوحدها عامل آخر: استياء الناخبين من النظام العولمي الغربي، حتى داخل أمريكا. وأشار الخبير في النظم السياسية والبنية الدستورية للدول، نيكولاي ميرونوف، إلى أنّ "هناك خيبة أمل في العالم تجاه الحضارة الغربية نفسها. و"سيكون عليهم أن يتدبروا أمورهم بمساعدة التزييف، لكن هذا كله لم يعد يجدي نفعًا"..!!!

مستشار ترامب لزيلينسكي: لقد ضاعت القرم... الخليج: فرص ترامب المحدودة في أوكرانيا..؟!!

رأى كبير مستشاري دونالد ترامب، براين لانزا، خلال تصريحاته لشبكة بي بي سي البريطانية، أن على أوكرانيا "تقبل الرؤية الواقعية للسلام". وأكد لانزا أنه إذا جلس زيلينسكي على طاولة المفاوضات، وقال إن السلام غير ممكن إلا بعودة القرم لأوكرانيا، فسيظهر أنه غير جاد بشأن السلام، مضيفا: لدينا أخبار لزيلينسكي، لقد ضاعت القرم وإذا كان الشيء الرئيسي بالنسبة لك هو إعادة شبه جزيرة القرم، وإشراك الجنود الأمريكيين في استعادتها، فافعل ذلك من دوننا". وأشار لانزا إلى أن إدارة ترامب المستقبلية ستركز على مهمة تحقيق السلام بالتحديد، بدلا من ضمان امتلاك أوكرانيا القدرة على شن هجوم مضاد، مؤكدا أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستسأل أوكرانيا: "ما الذي يرونه كرؤية واقعية للسلام؟ ليس النصر، بل السلام، دعونا نجري الآن مناقشة صادقة حول هذا الأمر". وانتقد مستشار ترامب، الإدارة الديمقراطية في الشأن الأوكراني، مؤكدا أن الوضع في ساحة المعركة يشير إلى أن الدول الأوروبية والرئيس بايدن لم يزودوا أوكرانيا بالقدرات والأسلحة اللازمة للانتصار منذ بداية الصراع، كما لم يزيلوا القيود التي منعت أوكرانيا من الانتصار، نقلت وكالة نوفوستي.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ فوز دونالد ترامب بالسباق إلى البيت الأبيض، أعاد الأضواء مجدداً إلى الأزمة الأوكرانية التي حجبتها نسبياً الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة ثم

لبنان، وسرعان ما تغير الخطاب السياسي، خصوصاً لدى كييف، التي يبدو أنها أسقطت الخيار العسكري في المواجهة مع روسيا، وبدأت تتحدث بإيجابية عن خيار المفاوضات والرغبة في السلام، واحتمال تقديم تنازلات مؤلمة إذا اقتضت الضرورة. ورأت الصحيفة أنّ من مؤشرات تفعيل الاتصالات الدبلوماسية حول الأزمة الأوكرانية تلقي ترامب تهنئة من الرئيس بوتين تضمنت مواقف إيجابية تركت الباب مفتوحاً أمام التواصل، وهو ما سيترجم واقعياً باتصال بين الرجلين، بعدما أجرى ترامب مكالمة مع زيلينسكي الذي أبدى، على مضض، ارتياحه لهذا الاتصال، دون أن يخفي هواجسه مما ستحمله الأيام والأسابيع المقبلة، بشأن الدعم الغربي من الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

ولفتت الخليج إلى أنه لم يتسرب الكثير عما جرى في تلك المكالمة، لكن الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، الذي شارك في الاتصال، قال في تغريدة عاجلة «ستتوقف عمليات القتل التي لا معنى لها قريباً.. لقد انتهى وقت المحرضين والمضاربين»، وتعكس هذه التغريدة الاتجاه الذي ستتوخاه الجهود الأمريكية حيال هذه الأزمة في المستقبل، وهو ما كان واضحاً خلال الحملة الانتخابية، فقد تعهد ترامب مراراً بإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، كما ألمح نائبه جيمس دي فانس إلى بوادر «خطة سلام» سيجري طرحها بعد تسلم الإدارة الجمهورية مقاليد البيت الأبيض في العشرين من يناير المقبل. أما ما تم تسريبه في وسائل الإعلام عن ملامح هذه الخطة مثل احتفاظ روسيا بمكاسبها الإقليمية ونشر قوات أوروبية لحفظ السلام وتأجيل انضمام كييف إلى حلف شمال الأطلسي ٢٠ عاماً، فلا ترقى إلى درجة الحل الرسمي، وإنما هي نوع من المجسات لرصد ردود الفعل.

واعتبرت الصحيفة أنّ لا شيء يمنع ترامب وفريقه من التحرك لإنهاء الحرب، لكن فرص النجاح ستظل محدودة، فالخلافات بين الدولتين العظميين، روسيا والولايات المتحدة، أكبر من أوكرانيا، وتتعداها إلى برامج التسلح والأمن الاستراتيجي والصراع الفضائي وصولاً إلى إعادة بناء النظام الدولي. ومؤخراً قال بوتين إن النظام العالمي القديم انتهى، وإن صراعاً عنيفاً يدور الآن من أجل نظام جديد. أما ترامب، الذي يستعد لقيادة أقوى دولة على وجه الأرض، فمهما أوتي من الشجاعة والقوة فلن يستطيع تجاوز مصالح دولته، وربما ستدفعه الظروف والضغوط إلى مواصلة الدور الأمريكي ذاته في أوكرانيا، وهو ما يجعل فرص مبادرته لحل تلك الأزمة محدودة وغير مضمونة النجاح..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.